الماهية المشتركة بينهما فاذا سئل عن الانسان والفرس بما هما كان الجواب الحيوان
لانه تمام الماهية المشتركة بينهما فلو اجيب ههنا بما هو جزء الحيوان كالجسم النامي
او الحساس او بما هو خارج عنه كالمتنفس مثلا لم يصح الجواب لان كل واحد منهما
ليس تمام المشتركة بينهما اي بين الانسان والفرس اذا انتقش هذا على
صحيفة الخاطر فاعلم ان الكلي الذاتي ينحصر في ثلثة اقسام جنس ونوع وفصل لانه
اي الكلي الذاتي ان كان مقولا في جواب ما هو اي في جواب السؤال بما هو بحسب الشركة
المحضة والخالصة اي لا الخصوصية ايضا يعني مقولا في جواب السؤال بما هو
حال الشركة لم يكن مقولا في جوابه حال الخصوصية ايضا فهو جنس اي يسمى هذا الكلي
المقول جنسا كالحيوان بالنسبة الى الانسان والفرس اي بالنسبة الى افراده
المختلفة حقيقة فانه اذا سئل بما هما عنهما كالحيوان جوابا عنهما لما عرفت من
ان السؤال بما هو عن الشيئين طلب لتمام ماهية المشتركة بينهما وتمام
الماهية المشتركة بينهما هو الحيوان فقط فيكون الجواب هو الحيوان فقط واذا
افرد كل واحد منهما في السؤال لم يصح الحيوان ان يقع جوابا عن كل واحد منهما
لما مر من ان السؤال بما هو عن شيء واحد طلب لتمام الماهية المختصة به وليس الحيوان
كذلك بل هو جزء عن تمام ماهية كل واحد منهما اي من الانسان والفرس فيكون
الجواب في السؤال عن الانسان وحده هو الحيوان الناطق وعن الفرس
وحده هو الحيوان الصاهل لكونهما تمام الماهية لكل واحد منهما فان قلت
لم قدم الكلي الذاتي في بيان الكليات الخمس على الكلي العرضي قلت لكان
الذات مقدما على ما يعرض عليه والمتعلق بالمقدم اولى بالتقديم من المتعلق
بالمتأخر فقدم بيان اقسام الكلي الذاتي في تعريف كل قسم منها على بيان اقسام
الكلي العرضي وتعريف كل قسم منها فان قلت لم قدم الجنس ههنا على النوع

مع انه

57

قدم النوع على الجنس في صدر الكتاب في تقديمه ههنا نظرا الى ان الجنس جزء النوع
والجزء مقدم على الكل وتقديم النوع هناك نظرا الى القلة والكثيرة كما مر واما تقديم
الانواع في باخرها ههنا فمعلوم مما سبق في الاصدر الكتاب قال كلي زايد لا طائل تحته
اقول لان المقول على كثيرين يغني عنه لان مفهوم الكلي هو المقول على كثيرين بعينه
الا ان اللفظ الكلي يدل على كثيرين اجمالا ولفظ المقول على كثيرين يدل عليه تفصيلا فلا
يكون فايدة تحت ذكر الكلي وههنا سوال وجواب لا ينبغي في هذا المقام ايرادهما
والحق ان الكلي ههنا جنس يشتمل على الكليات باسرها وذكر المقول ليتعلق به قوله
على كثيرين واما ذكر على كثيرين فليكون موصوفا لقوله مختلفين والحاصل ان هذا
التعريف تعريف الجنس ولا بد في تعريفه من قيد يخرج به النوع والقيد الذي يخرج
النوع به هو قوله مختلفين وقوله مختلفين صفة يقتضي موصوفا بعد قوله الاختلاف
فذكر قوله على كثيرين ليكون له موصوفا والموصوف هو قوله على كثيرين جار ومجرور
يقتضي متعلقا فذكر مقول ليكون متعلقا فلا يكون ذكر المقول مستغنيا عن
ذكر الكلي لان ذكر الكلي للجنسية ولان ذكر المقول لاجل التعلق لا لاجل الجنسية
قال وقوله مقول متناول للجزئيات والكليات اقول اما تناوله للكليات
فظ لان الكلي يحمل على افراده فيقال كل انسان حيوان فالحيوان يحمل على افراده
وهي افراد الانسان واما تناوله للجزئيات فلان الجزئي يحمل على واحد بحسب الحقيقة
بل المحمول بالحقيقة هو المفهوم الكلي الذي يحصل من التاويل فتاويل قولك هذا
د هذا المفهوم كلي وان فرض انحصاره في شخص واحد قال قوله مختلفين بالحقايق
يخرج النوع اقول يخرج بهذا القيد ايضا عن تعريف الجنس فصول الانواع اي مثل
الناطق للانسان والصاهل للفرس والناهق للحمار وخواصها اي خواص الانواع
نو

بحسب الظاهر فمعناه هذا زيد وانا فنا
بحسب الظاهر لان الجزئي الحقيقي لا يكون مقولا
على شيء اصلا
زيد هذا مسمى بزيد او صاحب اسم زيد
م